نزاهة Nazaha

النشرة المعرفية - العدد التاسع

أغسطس
2021

تعارض المصالح

تعارض المصالح

يقع الفساد دائماً ضمن نطاق حالات تعارض المصالح، والتي قد تكون موجودة ضمن المؤسسة لسنوات عدة بلا معالجة، ولكنها تتيح فرصة لتفشي الفساد المالي والإداري وخرق القانون، ولذلك نمى الاهتمام مؤخراً على مستوى عالمي نحو كيفية احتواء مخاطره، وادارته، والوقاية منه، وتهدف هذه النشرة الى تسليط الضوء على أهمية إدارة تعارض المصالح نظراً لخطورتها على المؤسسات ونزاهتها وثقة المجتمع بها.
ونجد هذا التشابك بين الفساد وتعارض المصالح واضحاً وجلياً حين ننظر الى تعريف كل من المفاهيم التالية:

تعارض المصالح: الحالة التي تكون فيها مصلحة خاصة للموظف او لغيره، مادية أو معنوية مباشرة او غير مباشرة، حالّة أو محتملة؛ تؤثر في موضوعيته أو حياديته في اتخاذه قراراً أو إبدائه رأيا له علاقة بوظيفته. (1)

الفساد: إساءة استخدام الوظيفة العامة لتحقيق مكاسب خاصة. (2)

عناصر الفساد

1 تصرف فاسد

2 تعارض المصالح

3 الصلاحيات الوظيفية

---

(1) مدونة قواعد السلوك الوظيفي وأخلاقيات الوظيفة العامة، مجلس الوزراء بالمملكة العربية السعودية.
WORLD BANK(2)

تعارض المصالح والفساد

على الرغم من وجود حركة دولية منظمة لمكافحة الفساد، واعتراف دولي بعلاقة تعارض المصالح بإمكانية حدوث جرائم مالية وإدارية، الا أنه لا زالت الجهود الدولية للتعامل معه غير كافية، لاسيما لاختلاف مفهوم تعارض المصالح من مجتمع الى آخر، وصعوبة تحديد حالات تعارض المصالح وحصرها؟

سلبيات تعارض المصالح

1

يخلق تضارب المصالح حالات من النزاع بين المصالح الشخصية والمصلحة العامة التي قد يميل الموظف الى الميل نحو مصلحته الشخصية مقابل مصلحة العمل

2

تهدد حالات تعارض المصالح سمعة المؤسسات وتقلل الثقة بنزاهتها

3

هدر موارد الدولة نتيجة القرارات غير المبنية على المصلحة العامة

4

غياب العدالة والمساواة نتيجة لاستغلال النفوذ والواسطة والمحسوبية

Managing conflict of interest in the public sector, OECD   Managing conflict of interest in the public sector, OECD (3)

أشكال تعارض المصالح

1

المصلحة الشخصية:
أن يكون للموظف أو لأحد أقاربه أو أصدقائه المقريين مصالح مالية أو غير مالية مباشرة أو غير مباشرة، في الموضوع محل اتخاذ القرار سواء كان منفرداً أو بالاشتراك مع آخرين، مما يثير الريبة في موضوعيته حين ممارسته لمسئوليات وظيفته وواجباته

2

المحسوبية:
الوساطة أو المحاباة لخدمة أشخاص من الأقارب أو المعارف لتحقيق مصلحة أو تسهيل مهمة ليست من حق المستفيد أو الهروب من مسئولية أو تجاوز للقانون

3

تعيين الأقارب أو الغير ممن لديه مصلحة معه في الجهات العامة التي له سلطة اتخاذ القرار بها أو الجهات المرتبطة بجهة عمله

4

الامتناع عن القيام بواجبات وظيفته أو تأدية خدمة أو مصلحة عامة مجاملة لنفسه أو لغيره

---

(4) الدكتور محمد جميل، رئيس الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة، كتيب تعارض المصالح

معوقات إدارة المصالح والفساد

1

عدم وجود تشريع قانوني يمنع تضارب المصالح

2

مفهوم إدارة تعارض المصالح يعد مفهوم حديث نسبياً مما يجعل أغلب الدول والمؤسسات تلجأ الى أساليب قد تكون تجريبية وليست مبنيه على خبرة طويلة في التعامل مع مشكلة تعارض المصالح

3

ضعف تطبيق بعض القوانين التي من شأنها الحد من تعارض المصالح، مثل عدم الجمع بين العمل الحكومي والعمل الخاص

4

عدم تفعيل دور الحوكمة ومدونات السلوك

5

العادات والتقاليد في بعض المجتمعات قد تسبب عائقاً في تفعيل قانون إدارة تعارض المصالح، حيث تعد العلاقات الأسرية والاجتماعية عاملاً مهما في المجتمع يتقاطع مع التعاملات الرسمية والمهنية

توصيات للحد من ظاهرة تعارض المصالح

1. سن قانون لمنع تعارض المصالح، والتأكد من تفعيله على أكمل وجه.
2. وضع أنظمة إدارية تعزز من حالات الإفصاح عن تعارض المصالح، وتقنن من حدوثه.
3. تفعيل دور المجتمع المدني في الكشف عن حالات تعارض المصالح.
4. تطوير عمل الجهات الرقابية الداخلية والخارجية لتشمل التقليل من مخاطر تعارض المصالح في التدقيق والتقارير الخاصة بها.
5. تطبيق مدونات السلوك الوظيفي في كافة الجهات الحكومية وتدريب الموظفين عليها.
6. تدريب موظفين مختصين على علاج حالات تعارض المصالح ان وجدت، والتعاطي معها.